

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "حماية جناب التوحيد"

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت - 00:00:00

ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله بعثه بين يديه الساعة بشيرا ونذيرا كثيرا لعباد الله الموحدين - 00:00:22

ونذيرا لاعدائهم من المشركين والمبتدعين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل - 00:00:43

ان يجعل هذا المجلس من مجالس العلم والذكر التي الذي تغشانا فيه رحمته تنزل علينا فيه سكينته وتحفنا ملائكته ويذكرنا الله جل وعلا ذكر مدح وثناء في ملأه الاعلى كما واسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يقال لهم في ختام مجلسهم - 00:01:07

قوموا مغفورا لكم قد حطت ذنوبكم واوزاركم ان ربي سبحانه جواد كريم ايها الجمع الكريم حرم الله جل وعلا معظم في ارضه اشتماله على بيته في كعبته ومع ذلك قال الله جل وعلا انما المشركون نجس - 00:01:34

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو حرم الله ونهى عن قرب المشركين له تعظيما لحرمة فكيف بما هو اعظم من ذلك وهو توحيد ربنا الذي لاجله خلقنا معاشر المكلفين جنا وانسا - 00:02:02

ولاجله انزل الله عز وجل كتبه ولاجله بعث الله به رسله مبشرين ومنذرين ولاجله خلق الله الدنيا والاخرة ولاجله خلق الله الجنة والنار ولاجله سادسا اقام الله عز وجل سوق الجهاد في سبيل الله - 00:02:23

توحيد الله له جناب يصابن وله ذرائع تتقى ان تفسد فيه ولهذا اعظم من حمى جناب التوحيد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحماه بهذا المنهج النبوي الراسخ الذي قامت عليه دعوته - 00:02:51

بل قامت عليه دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله فاوفا في بيان حق الله على عبده في توحيد وبيان مسائله وذرائعه وطرائقه ثم في بيان ما يصد عن هذا التوحيد - 00:03:14

ويمنع منه وهي ذرائع الشرك فابانها عليه الصلاة والسلام ابانة واضحة شافية اكمل الله عز وجل ببيانه الدين واقام الملة وسدد هذه الشريعة ولم يمت لما مات صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

الا ودين الله ظاهر بين لا خفاء فيه ولا التباس كهذه البيضاء التي على رؤوسنا وان الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب عني بهذا الباب في حماية جناب التوحيد وفي سد الذرائع والوسائل - 00:03:57

المفضية الى نقضه او نقض كماله الواجب او نقضي ثالثا كماله المستحب بينها في ابواب كتابه كتاب التوحيد الستة والستين ان التوحيد الذي هو اهم المهمات واساس الاسس وهو تكليف الله على عباده - 00:04:19

وهو عنوان السعادة لا بلوى الفوز والنجاة في الدنيا والاخرة هذا التوحيد له جناب ما جنابه هو معرفة حق الله عليك ايها المكلف حق الله بافراده بالعبادة وحده لا شريك له - 00:04:44

وفي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله - 00:05:03

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا ففرح

بها معاذ اي ما فرح - 00:05:22

قال يا رسول الله افلا ابشر الناس في هذا الامر قال لا تبشرهم فيتكلوا ويتكل على التوحيد يترك العمل ويتمهن فيه واخبر بها معاذ رضي الله عنه عند موته تأثما - 00:05:41

حماية التوحيد بالحذر من الشرك الاكبر ومن الكفر الاكبر ومن النفاق الاكبر الاعتقادي الذي يتصادم ويتضاد مع التوحيد نعلم ذلك يا رعاكم الله في خطر الشرك الاكبر وفي فظاعته وفي شناعته - 00:06:04

فهو اول الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه قال الله جل وعلا في آياتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو ثانيا - 00:06:29

الذنب الذي يوجب الخلود في النار وهو ثالث الذنب الذي يحرم على صاحبه ان يلج الجنة ويدخلها انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:06:46

انه رابعا ولا خامسا ها رابعا انه الذنب الذي يحبط العمل ايا كان هذا العمل ممن كان هذا العامل فان الشرك بالله الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر يحبطان العمل مهما كان هذا العمل - 00:07:10

ومهما كان عامله كما توعد الله بذلك انبيائه ورسله وهم اكمل من وحد الله وعبدته وعظمه وقال جل وعلا في اخر سورة الزمر ولقد اوحى اليك من المخاطب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

والى الذين من قبلك من الذين من قبلي اوحى اليهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك لتكونن من الخاسرين فاذا كان هذا التهديد - 00:07:59

فيما يخل بجناب التوحيد ويهدمه من الشرك والكفر والنفاق الاكبر الانبياء وغيرهم من باب اولى ولما ذكر الله في سورة الانعام اعيان اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا قال الله فيهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. الى قوله ولو اشركوا - 00:08:23

لحبط عنهم ما كانوا يعملون اذا الشرك يحبط العمل مهما كان وصاحبه خاسر ايا خسران وخامسا الذنب الذي يذهب عصمة الدم والمال ما هو ما يخل بجناب التوحيد في اصله - 00:08:50

الشرك والكفر والنفاق الاكبر في الصحيحين من حديثي ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:09:11

واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل لتعلموا عظيم شأنى الشرك والكفر والنفاق الاكبر وانها تهدم التوحيد ومن حماية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

بحمى التوحيد انه بين وسائل الشرك تلك الالفاظ والشرك الذي ربما لم يقصده صاحبه وحذر منه اي ما تحذير لما حماية بحق الله في توحيد وحماية لجنابه وحفظا لسياجه وسد لذرائع الشرك الموصلة اليه. الموقع يأتي فيه التي تضر صاحبه اي ما ضرر - 00:09:59

في حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:10:29

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي هذا مثال اسمعوا يا اهل الابل وهي الغنم وبدا الحمى ماء الغطاء النباتي والحمى الثاني في المحميات - 00:10:49

الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقطع فيه ثم قال الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه اذا هذه المحرمات وهذه الكبائر والذنوب ومنها ما في اعين الناس من المحقرات - 00:11:11

ها هي حماية لسياد العبودية والتوحيد لا تنهكه فان حميت الحمى كلمة لك الاصل والمحمي وان وقعت في الحمى اوشكت ان تنهك هذا الاصل لحماية النبي عليه الصلاة والسلام لحمى التوحيد - 00:11:35

لان التوحيد قام على تعظيم الله تعظيم العبودية والذلة له والانكسار فانك ان اسرفت على نفسك بالذنوب والكبائر قلت مهابة الله وتعظيمه في قلبك وعظم ضدها من هواك وشهوتك انتهى كذلك ما انتهكه من - 00:11:59

بالتوحيد ثم يستمرئ ذلك المؤمن وضعيف الايمان الى ان يستولي عليه رواه ويعظم اتباعه للهوى الى ان يكون الهوى الها افرأيت من اتخذ الها هواه واضله الله على علم الهوى عدو لك - [00:12:22](#)

نفسك الامارة بالسوء يغازلك وتدرجك الى ما يقلل مخافة الله تعظيمه في نفسك حتى تتجاوز حدوده بالكبائر او تنتهك حقه في توحيده بماذا الشرك في الالفاظ والوسائل ذا محل لعب وانا ابوك - [00:12:49](#)

لك ربي وجميع اولاد ثالثا الدنيا يغربها ربما توبقك وتنهك في جناب التوحيد رابعا الشيطان وهو عدو لك يريد ان تكون مع المشركين ومع الكافرين ومع اهل النار معه فيها اجمعين - [00:13:20](#)

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الشيطان حلف بالله قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصون ان اردت ان تكون من الناجين فهم المخلصون من عباد الله - [00:13:48](#)

اخلصوا لله حقيقة بايمانهم وتوحيدهم حفظوا هذا التوحيد في سياجه ولم ينهكوه بالكبائر والذنوب ولا ان يتطرق اليهم وسائل الشرك الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه - [00:14:13](#)

ومن حماية النبي صلى الله عليه وسلم لحمى التوحيد وقد عجت عليكم العجائز قبل قليل فمن الناس من يسبها يسب الريح المهيجة للغبار حتى تفسد عليهم اثاره وجوه ومتاعه وتؤثر على حاله - [00:14:36](#)

من حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد في ذلك ما جاء في جامع الترمذي الصحيح وحسنه من حديث ابي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح - [00:15:03](#)

انتبه يكدر عليك جوك وارضك ومتاعك واثاثك وتذهب تسبها وتلعنها وتشتتها لا تسبوا الريح فاذا رأيتهم ما تكرهون وقع منها ما تكرهونه من ضياع حالالك او اثاره الغبار عليك وعلى متاعك وغير ذلك فقولوا - [00:15:22](#)

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح خير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به نهانا عن سب الريح - [00:15:49](#)

بان لا يكون ذلك ذريعة ووسيلة الى ان تعتقد ان الريح مؤثرة نافعة ضارة بذاتها مع الله في ربوبيته او تسبها فتعود المسبة على من دبرها وامرها وارسلها وهو الله - [00:16:04](#)

وحسم المادة ونهى عنها وعالجها بالتوحيد. فاذا رأيتهم ما تكرهون اثارت عليكم الغبار والتراب ضيعت الحلال اوسخت المتاع اصابتكم بالختمه اقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها - [00:16:26](#)

ونستعيز بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به عالجها بالتوحيد دعاء الله واستعادة به سبحانه وتعالى من صور حماية جناب التوحيد ايضا ما يتعلق بسب الزمان والدهر - [00:16:49](#)

الله يلعن هالساعة هذا يوم كربه هذا خميس اسود كما قاله في ايلول الاسود وامثال ذلك هذا سب للزمان او سب لبعضه اما النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد بذلك - [00:17:10](#)

بما جاء في الحديث المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم - [00:17:34](#)

اخلق ويعبد غيري تصرف له العبودية والذلة لغير الله وارزق يشكر غيري ينعم الله بالمطر وينسب المطر الى والمرزم او ينسب الى الوسم بنجومه الى المربعانيات الى الشبط الى العقارب - [00:17:49](#)

الله الذي ينعم بالمطر ينسب المطر الى الانواء والابراج ولا تهون المنخفضات الجوية ففي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع - [00:18:20](#)

من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن الفخر بالاحساب اسمع يا من بزييت على الناس حسبك ومنصبك وقبيلتك والطعن بالانساب ما يفخر احد بحسبه الا لابد ان يطعن بغيره والاستسقاء بالانواء - [00:18:43](#)

نسبة نزول المطر الى النوء الفلاني والنجم العلاني والكوكب الغابر ولا الظاهر والنياحة على الموتى هذي من امور الجاهلية في هذه

الامة حسم النبي مادتها وسدها وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خادم الجهني رضي الله عنه - [00:19:10](#)

قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الغداة اي الفجر في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف استقبلنا بوجهه حمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:19:36](#)

اتدرون ماذا؟ قال ربكم ان الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم ترى البخيل من هو يا اخواني من البخيل البخيل اللي ما يكرم ظيفانه بالشحم ما هو بخيل ترى - [00:20:00](#)

الكرامة من الميسور هذي سنة النبي عليه الصلاة والسلام. اما المهايطية لابد حط الشحم ما قام قدرك وبئس القدر ان يكون قدرك في شحم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي ولم يسلم علي - [00:20:20](#)

قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الحسن ابن علي عند الترمذي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:20:40](#)

فنسب المطر الى الله والى رحمته التي اولاهها عبيده لانه القائل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد اولاكم من هذه النعم وهو الذي يحمدها - [00:21:00](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فنسب المطر لغير الله من النوء - [00:21:22](#)

والنجم والكوكب والبرج والمنخفض والمرتفع مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالخوف وليس من هذا ما يسمى الان بالاستمطار الاستمطار سبب كما ان تلقيح الزرع سبب لاثماره اما المنزل للمطر هو الله - [00:21:43](#)

اما من نسب المطر للاستمطار ونسي الله وقع فيما يخل في جناب توحيدة ربه سبحانه وتعالى ومن ذلكم ايضا من حماية النبي عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد طولت عليكم يا الربيع - [00:22:12](#)

ها على الوقت مرتبين وقتنا لكم الامثلة عندي كثيرة اختتمها بمثاليين من حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد ما جاء الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:22:32](#)

وكنا نحلف بابائنا لان العرب الجاهلية كانوا يعظمون الالباء والاسلاف جدا ويحلفون بهم لانهم عظماء عندهم فننادى فينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم - [00:23:08](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت يعني يعرض على شحم يصمت والحلف بغير الله كثير منهم من حلف برأس ابيه وبعزه وشرفه ونسبه منهم من يحلف بالنبي وحياة النبي - [00:23:35](#)

منهم من يحلف بسيد فلان وسيدي عبد القادر والمرسي ابو العباس الدسوقي وزينب ونفيسة والحسين وعبد القادر عظم الامر لغير الله جل وعلا منهم من يحلف بالذمة بدمتي ومن يخذل العايب ويجري على رقبته - [00:24:00](#)

حصل كذا منهم من يحلف بالامانة من حلف بالذمة والامانة فليس منا كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وجاءنا في هذا الزمان عند هؤلاء السفهاء الحلف بالحرام وبالطلاق بالحرام الا كذا - [00:24:23](#)

وبالطلاق يرد المهايطي الثاني بالطلاق الثلاثة المحاربات الطلاق الثلاثة المحرمات المسرحات انك تفعل كذا او لا افعل كذا اترون هؤلاء قنعوا بالله ولا ما قنعوا لم يقنعوا بالله فخف تعظيم الله في قلوبهم لما انصرفوا يحلفون بغير الله جل - [00:24:49](#)

الحرام القسم الطلاق القسم والطلاق والحرام يظن انه يكرم والحقيقة انه مراي حتى ما يقول الناس فلان ما كرم الظيفان يحلف بالله عزيمة باردة يا صمل ولا عزم اذا طلقك قال خلاص الان صامد - [00:25:16](#)

لم تقنع ايها الحالف بالله ولم يقنع المحلوف له بالله وقنعوا بالطلاق والحرام من حلف لهم بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس منا هذا مما يخل في جناب التوحيد روى ابو داود - [00:25:48](#)

في سننه وغيره من حديث قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون من اللي ينهنا على الشرك اخبث عباد الله لليهودي ينه من - [00:26:11](#)

ينبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته لكن الحكمة ضالة رسول الله وضلة المؤمن قال ما هو ما ذاك عطنا الدليل قال تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:26:31](#)

ذكر مسألتين خلاني في جناب التوحيد والكعبة حلف بالكعبة وهي البنية العظيمة التي يعظمها العرب حتى كفارهم وتقولون ما شاء الله وشاء محمد التسوية بين الخالق والمخلوق بالواو الدالة على مطلق الجمع - [00:26:53](#)

قبل النبي الملاحظة لما وقعت لم يكابر يعلمنا ان نقبل الحق ممن جاء به كائنا من كان لما لان الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو اولى به هذا لا تقول والكعبة - [00:27:17](#)

نهى عن ذلك مع انهم لا يدعون الكعبة مع الها لكن لانها لها عند الله قدر بنية الله في ارض حلفوا بها واللي ما ساووا في نيتهم الكعبة بالله سد هذا الباب - [00:27:35](#)

وحمى حمى التوحيد قال قولوا ورب الكعبة اذا بين الخل بالعلاج وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد لا يسوى بين الله وبين غيره يا كثر التسوية في اسئلنا بين الخالق والمخلوق - [00:27:51](#)

انا بالله وبت انا داخل على الله وعليك المهايطي انا في وجه الله ووجهك بين الخالق والمخلوق ما نقصد نقول نعم ما تقصد لو قصدت وقعت في الشرك الاكبر لكن هذا غلط - [00:28:10](#)

النبي منه حمى التوحيد لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله وحده ثم رخص لهم في اخر الامر ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:28:30](#)

ثم ان كنت محتاجا لذلك والا افرد الله جل وعلا بالامر والنهي والفعل والترك والتدبير ولا خالق الا هو ولا معبود الا هو من حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:28:44](#)

ما جاء في حديث عمران ابن الحصين رضي الله عنهما الصحيحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وفي عضده ايضا من صفر وشو الصفر يا اخواني تفضل انت ايها الملتفت - [00:29:05](#)

لا اللي جنبك لا انت اي نعم ما هو الصفر اه يعرف اه الجوائز هذي من هي له لا ما هنا سهل. هذا وقتها نشوف الصافي من الغافل لأ - [00:29:30](#)

اه لأ رأى في عضد رجل ايضا من صفر ما هو الصفر ها يا صفي الرحمان اه الساحر اه السحر ما له طاري عندنا يخرم اصل التوحيد ها لا ها يا الربع - [00:29:56](#)

تفضل ها لا ما في تقريبا ولا شي ها لأ اه لأ رأى رجلا وفي عضده هذا العضد اللي من الكتف الى المرفق خيطا من صفر ايضا من معدن يشبه النحاس - [00:30:31](#)

فقال ما هذا يا فلان قال من الواهنة يا رسول الله. الوهن مرض فانا اعلقها وضع هذا الخيط حيث تدفع عني الواهنة حمى النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد فقال انزعها - [00:31:00](#)

فانها لا تزيدك الا وهنا لانك تعلقت بها علق قلبك انها هي التي منعت منك الواهنة هذا في الدنيا ولو مت ما افلحت ابدا من اللي ما يفلح ابدا المشرك - [00:31:17](#)

مهما صلى وصام وتصدق وحج وقام ما دام اشرك بالله لا ينفعه لانه مر علينا لئن اشركت ايش ان اشركت ليحبطن عمله انزعها علق قلبك بالشفاء والدواء بالله الذي قال ابو الانبياء - [00:31:34](#)

ابراهيم واذا مرظت فهو يكفيني والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا لانك علق بمخلوق ما علق بالله ومن هذا تحريمه لانواع الرقى والتمايم والتولة - [00:32:02](#)

ولا شيء عمل يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والزوجة الى زوجته قال صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتولة هذا من حماية علم التوحيد المثل الذي اختتم به في هذه - [00:32:26](#)

العجالة ما جاء في قصة وفود وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم متى كان وفود الوفود عليه صلى الله عليه وسلم من

يعرف متى وفدت الوفود عليه صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

كم بعد عام الفتح في اي عام نعم فتح مكة كان في رمضان رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة في اخر ذي القعدة ثم جاءت الحجة العام الذي بعده هو العام التاسع هو عام الوفود - [00:33:09](#)

اعطيك جائزة وجاء وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقبلنا عليه قلنا يا سيدنا - [00:33:34](#)

ربنا سيدنا وعظيمنا واكبرنا طولاً قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس بقول بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم في رواية ولا يستجريكم الشيطان لا يجرؤكم في الفاظ التفخيم والتعظيم حتى نقع ما وقع فيه الاعاجم لما عظموا - [00:34:05](#)

ربع ماء قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان انما انا عبد انما انا عبد. اقول عبد الله ورسوله رفض لفظ السيادة والعظم والتكبير شفاء بهذين المنصبين العبودية ومن حققها لله في الدنيا فهو الناجح الفائز الرابع - [00:34:36](#)

واولهم واعبدهم لله نبينا محمد صلى الله عليه والرسالة وهي اصطفاء واختيار من الله جل وعلا لمن شاء من عبيده الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس الحديث الاخر لما واجهوه قالوا يا سيدنا قال سيد الله تبارك وتعالى - [00:35:07](#)

ولهذا منع الامام مالك اطلاق لفظ السيد على احد حتى الرسول صلى الله عليه السيد هو الله ومن معاني اسم الله الصمد السيد الكامل في سؤده وملكه ومن معانيه من تصمد اليه المخلوقات في حوائجها اي تقصده - [00:35:36](#)

ومن معانيه السيد الذي لا جوف له لانه غير محتاج للطعام والشراب كما يحتاجه المخلوق حمى عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد فلم يرطى ان يبالغ في مدحه لا تطروني قالها عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:36:03](#)

انما انا عبد. اقول عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها كل هذا وامثال هذا من حمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد وجنابه يبقى الله هو المعظم وحده - [00:36:27](#)

المرجو وحده المخشي وحده المحب حب التعظيم وحده المعبود وحده دون الله لما في هذه الالفاظ من ميسر من قرب او من بعد بجانب توحيد الله وفيها سده صلى الله عليه وسلم ذرائع الشرك - [00:36:48](#)

الشرك الاصغر في الالفاظ الموصل الى الشرك الاكبر في الاعتقادات والمقاصد والنيات من ذبح لغير الله ولو ذباباً او بعوضاً او مخلوقاً حقيراً انتهك توحيد الله في حديث طارق بن شهاب - [00:37:16](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجلان على قبر لا يجوزه احد حتى يقرب وقال لاحدهما قرب قربان من الناس من يقرب القرابين بقرب وفيران وابل وغنم وبط - [00:37:38](#)

ودجاج سيدنا البدوي لنفيسة وزينب وسكينة الدسوقي ابراهيم المرسي ابي العباس اللي بلسمر سيدهم الهواري الكباشي السماني التيجاني عبد القادر هذا ذباب ولو ذباباً قال ما كنت اقرب الى الله - [00:38:03](#)

امسك في توحيد الله لم يزايد على عقيدته ودينه لم يساوم عليها لاجل الدنيا قتلوه افسدوا عليه دنياه لكن عمرو له اخرته لما استمسك وصبر على توحيد الله والنتيجة ادخله الله الجنة - [00:38:39](#)

المقابل الثاني قرب قال ما عندي ما اقدم ونقرب لو ذباب. قال بس ذباب كفوا لذبابة وقرب الذباب للميت القبر واطلقوه فمات فادخله الله النار لما؟ لانه انتهك توحيد الله - [00:39:02](#)

وافسد جنابه لما قرب ولو ذباباً حقيراً مزدراً راضياً بتقريبه لغير الله جل وعلا الله في توحيدكم يا ايها المسلمون احفظوه وصونوه ولا يتأتى هذا الا بتعلم التوحيد وتعلم ما يضاده وينقضه في اصله او ينقض كما له الواجب - [00:39:22](#)

وحذاري ان تتساهلوا في هذا الامر ولسان القائل يقول والله انا ما اقصد لو قصدت راحة كله هذا ما اقصد جرى على اللسان تعودنا كل هذه اعذار باردة لا ترد الحق - [00:39:51](#)

ولا تحقوا الباطل احفظ دينك اذا وقعت في هذا فبادر الى ربك توبة واستغفارا انتبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادر بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يمسي الرجل مؤمناً - [00:40:15](#)

يصبح كافرا يعني سهران الليل كله سهران الملهيات وهالمفسدات لدينه وعقيدته باع دينه بالليل اهو وصباحه يصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض كثير من الدنيا خف عليه دينه وتوحيده وايمانه - [00:40:37](#)

حتى عند اول امتحان زايد على دينه فيه ومايز عليه واستهان به فباعه بالشئ اليسير دينكم توحيدكم ان صفا لكم فابشروا بالسعادة السرمدية وبالفوز العظيم وفوز المبين وفوز الكبير كما جاءت اوصافه ثلاثة في القرآن - [00:41:06](#)

فوز عظيم رضا الله والجنان وفوز كبير وفوز مبين والا نقص من دينك بحسبه فاذا وصلت النقص الى جمارة الدين واصله افسدته اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:41:32](#)

وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما اسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - [00:41:54](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا ولجميع المسلمين كما واسألوا جل وعلا ان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ومزيغات القلوب وصواريخ المحن - [00:42:15](#)

وان يتولانا بولايته ويحفظ علينا ديننا اصلح لنا دنيانا يصلح لنا اخرتنا ويجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر واذا اراد جل وعلا بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين - [00:42:36](#)

على الايمان وعلى التوحيد وان نكون من عباده واوليائه المخلصين الصالحين المصلحين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:42:54](#)